بسم الله الرحمن الرحيم

دروس في علم الأصول

كتاب: الحلقة الثانية

خلاصة الدرس31

الإطلاق والتقييد ومفهوم قرينة الحكمة

الإثبات العملى للإطلاق بقرينة الحكمة

الإثبات العملي للإطلاق باستخدام قرينة الحكمة يكون معتمدًا على الظهور السياقي لكلام المتكلم، والذي يُفهم منه أنه في مقام بيان جميع المقاصد الجدّية. إذا وُجدت ملابسات تضعف من هذا الظهور السياقي، بحيث يظهر أن المتكلم ربما لم يذكر جميع مقاصده، فإن قرينة الحكمة لن تتمكن من إثبات الإطلاق هنا. لكن إذا اعتمد الإثبات على الدلالة الوضعيّة وقاعدة احترازية القيود، فإن الإطلاق يمكن إثباته حتي وجود تلك الملابسات، لأن القاعدة هنا تعتمد على ظهور يبقى ثابت است.

أنواع الإطلاقات

الإطلاق الشموليّ :يهدف إلى شمول الحكم لكل افراد الطبيعة، مثل «لا تكذب»، حيث يُحظر الكذب بكافة أشكاله.

الإطلاق البدليّ :يتطلب اختيار فرد واحد من عدة خيارات، مثل «صلِّ»، إذ يكفي أداء الصلاة ولو لمرة.

الإطلاق الأفراديّ :يثبت أن الحكم يشمل جميع الأفراد دون استثناء، كما في كلمة «إنسان» التي تشمل كل انسان.

الإطلاق الأحواليّ :يشير إلى أن الحكم ينطبق في جميع الحالات المتعلقة بالموضوع، ويشمل جميع أحوال الفرد، مثل إطلاق كلمة «زيد» في سياق ما ليشمل جميع حالات.

الإطلاق فى المعانى الحرفيّة

تُثار مسألة حول إمكانية تطبيق قرينة الحكمة علي المعاني الحرفية، وهي المعاني التي تُستفاد من النسب أو الروابط (كصيغة الأمر والنهي) وليست كالمعاني الاسمية. المثال هنا هو وجوب فعل معين، فهل يمكن إثبات أن هذا الوجوب يشمل كل.